يا ابن من كلما بدوت بدا لي غائب الشخص حاضر الأخلاق

اي انت شديد الشبه بأبيك فاذا ظهرت لي شاهدت فيك اخلاقه وان غاب شخصه

لو تنكرت في المكر لقوم حلفوا انك ابنه بالطلاق

التنكر ان تغير الزي حتى لا تعرف يقول لو غيرت زيك في الحرب حتى لا يعرفك اهلها لعرفوك بشبه أبيك حتى يحلفون بالطلاق انك ابنه

كيف يقوى بكفك الزند والآفاق فيها كالكف في الآفاق

يقول كيف يطيق زندك حمل كفك وقد اشتملت على نواحي الارض أي اقتدرت على الدنيا كلها فصغرت في قبضتك حتى صارت بمنزلة كف الانسان في سعة الافاق

قل نفع الحديد فيك فما يلقاك الا من سيفه من نفاق

يقول اعداوك لا يقدرون عليك بالحديد يعني لا امتناعك عنك عن أسلحتهم ببأسك وشجاعتك وشدة شوكتك فلا يلقاك الا من يخدعك بنفاقه فيجعل النفاق سيفا لمن المعنى ان اعداك يحيدون عن مجاهرتك بالحرب الى مواربتك بالنفاق

ألف هذا الهواء أوقع في الانفس ان الحمام مر المذاق

يقول الأنفس ألفت الهواء فظنت ان الموت كريه الذوق لا الفها الهواء الرقيق الطيب وذلك اوقع في أنفسهم ان الموت مر الطعم وفي هذا بيان عذر اعدائه حين جبنوا عنه ولم يجاهروه بالحرب لان حب الحيوة زين لهم الجبن واراهم طعم الحمام مرا وهو نفس منقطع وربما كان راحة المريض والمغموم ويجوز ان يكون هذا ابتداء كلام لا يتصل بما قبله

والأسى قبل فرقة الروح عجز والأسى لا يكون بعد الفراق

قال ابو الفضل العروضي يقول لا يجب ان يأسى الانسان للموت بعد يقينه بوقوعه فانه قبل الوقوع لا ينفع الحذر وينغص العيش واذا وقع فلا اسى عليك ولا علم لك به وقد نسب في هذا الى الالحاد وقال ابن فورجه يقول ان خوف الموت من كاذيب النفس ومن الفها هذا الهواء والا فقد علم ان الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وقد علم أيضا ان الحزن على المفارقة لا يكون بعد الموت فلماذا يحزن الانسان هذا كلامه وهذا البيت والذي قبله حث على الشجاعة وتحذير عن الجبن وتهوين للموت لئلا يخاف الانسان فيترك الاقدام هذا مراد أبي الطيب ولم يقصد الالحاد وانما قال هذا من حيث الظاهر

كم ثراء فرجت بالرمح عنه كان من بخل اهله في وثاق

يقول كم مال كان البخيل قد اوثقه ومنعه عن طلابه ففككت اربابه واطلقته عن الوثاق والحبس

والغنى في يد اللئيم قبيح قدر قبح الكريم في الاملاق

يقول يقبح المال في يد اللئيم لانه يبخل به عن حقوقه كما يقبح الكريم في الاملاق والعسرة واراد ان يقول كما يقبح الفقر في يد الكريم فقلب للضرورة والقافية ومثل المصراع الاول قول ابي تمام • كم نعمة لله كانت عنده • فكأنها في غربة واسار •

وقول

وقول المطوعي • نعمة الله لا تعاب ولكن • ربما استقبحت على اقوام •

• لا يليق الغنى بوجه ابي يعلى ولا نور بهجة الاسلام •

• وسخ الثوب والعمامة والبرد • دون والوجه والقفا والغلام •

ليس قولي في شمس فعلك كالشمس ولكن كالشمس في الاشراق

استعار لفعله شمسا لشهرته يقول لا يبلغ قولي محل فعلك لكنه يدل عليه كما الاشراق يدل على الشمس

شاعر المجد خدنه شاعر اللفظ كلانا رب المعاني الدقاق

اي انت شاعر المجد أي العالم به وبدقائقه وانا شاعر اللفظ وكل واحد منا صاحب المعاني الدقيقة ومثله للطائي • غربت خلائقه واغرب شاعر • فيه فابدع مغرب في مغرب •

عني بالخدن نفسه جعل نفسه خدنا للممدوح تكبرا وفخرا •

لم تزل تسمع المديح ولكن صهيل الجياد غير النهاق

يقول لم تزل تمدح فتسمع الاشعار في مدحك ولكن شعري يفضل ما سمعت كما يفضل • صهيل الخيل الجياد نهيق الحمير •

ليت لي مثل جد ذا الدهر في الأدهر او رزقه من الأرزاق

انت فيه وكان كل زمان يشتهي بعض ذا على الخلاق

يقول دهرك مجدود مرزوق بك فليت لي مثل ما للدهر من الجد في الرزق ثم بين ذلك فقال انت فيه ومثله قول مسلم • فالدهر يغبط اولاه اواخره • اذ لم يكن هو في اعصاره الاول •

ودخل عليه ابو الطيب فحياه ببطيخة من ند معنبر في غشاء خيزران عليه قلادة لؤلؤ وقال أي شيء يشبه هذه يا ابا الطيب فقال ارتجالا

وبنية من خيزران ضمنت بطيخة نبتت بنار في يد

البنية المبنية يعني ما اتخذ من الخيزران وعاء لهذه البطيخة ولما قال لبطيخة قال نبتت لانها من النوابت الا انه جعل نباتها بنار في يد صانعها وذلك انها اديرت باليد • على النار حتى تمت واستوت •

نظم الأمير لها قلادة لؤلؤ كفعاله وكلامه في المشهد

شبه القلادة المنظومة في حسنها بفعله وكلامه الذي يتكلم به في مشهد من الناس

كالكاس باشرها المزاج فابرزت زبدا يدور على شراب أسود

جعل الشراب اسود ليسود الكاس ثم جعله ممزوجا ليعلوه الزبد فيشبه القلادة التي عليها

وقال فيها أيضا

وسوداء منظوم عليها لآلئ لها صورة البطيخ وهي من الند

كأن بقايا عنبر فوق رأسها طلوع رواعي الشيب في الشعر الجعد

ذكرنا تفسير رواعي الشيب عند قوله راعتك راعية البياض يمكن ان تكون الرواعي جمع راعية التي قلبت من رائعة على ما ذكرنا وروى الخوارزمي دواعي الشيب بالدال

Copyright King Saud University